الشباب: المشترك.. المشائخ.. الجزر الآتي سرقونا

صرخوا بحرقة عبر الفيس بوك facebook

■ .. قلناها في وقت مبكر فقالوا هؤلاء بلاطجة إعلام النظام فلا تصدقوهم..لكن الأمر لم يستمر طويلا حتى باحت الساحات بما حاولوا اخفاءه من ممارسات بلطجية تعسفية وانتهاكات للحقوق والحريات وقمع الآراء ..هذه المرة ليس نحن من نتكلم..نحن فقط نرصد لكم ما جاء على لسان الناس من وسط الساحات وبين أيدينا رسالة الهيئة التنسيقية للكتلة المدنية التي تضم في عضويتها منظمات مدنية ونشطاء حقوقيين وطلاب وإعلاميين وسياسيين وشخصيات اجتماعية وقع منهم على الرسالة ,التالية أسماؤهم د. أبو بكر السقاف، أحمد سيف حاشد، أروى عبده عثمان، إلهام باشا، حورية مشهور، حافظ البكاري، خالد أحمد عبدربه العواضي، رضية المتوكل، سامي غالب، سامية الأغبري، سميح الوجيه، صالح علي عبده ربه القاضي، عبدالباري طاهر، عبدالرشيد الفقيه، عبدالكريم الخيواني، علي ناصر البخيتي، ماجد المذحجي، محمد عايش، محمد العبسي، مها عوض، ناصر أحمد عباد شريف، هدى العطاس.وتتحدث الرسالة عن سيطرة الإصلاح على الساحات..عبر اللجان الأمنية والمنصة والاعلام والتحقيقات ...الخ

وتكشف الرسالة وجود معتقل في الساحة يجرجر الشباب إليه وتتم التحقيقات معهم بقسوة وعنف والاعتداء بالضرب العنيف من قبل أعضاء لجنة النظام على العديد من الأفراد الذين يترددون على الساحة بمبررات الاشتباه بكونهم "بلاطجة" أو "أمنيين".

كتب/ عبدالعالم الحميدي

أنهم يستغلون براءة الطفولة لأهداف سياسية وحزبية

الهيئة التنسيقية للكتلة المدنية:

هناك معتقلات للإصلاح في ساحة التغيير

المحققون في الساحة يستخدمون العنف في التحقيقات ويلصقون تهم البلطجة بالشباب

مصادرة للإعلام وتكميم للصحفيين وحصر الساحة لـ(الجزيرة وسهيل)

– مداهمة العديد من الخيام من قبل أعضاء لجنة النظام بمبرر منع "الاختلاط" بين النساء والرجال.

– الاعتداء والإهانة من قبل أعضاء لجنة النظام على عدد من النساء بسبب الملبس والهيئة الشخصية.

– مضايقة عدد من النشطاء والناشطات على خلفية قيام بأنشطة مدنية وحقوقية في الساحة واعتبار لجنة النظام آراءهم غير مقبولة في الساحة.

– قيام أعضاء لجنة النظام بتفتيش الأوراق ومصادرة ما تراه غير مقبول.

– الاعتداء على عدد من المصورين والصحفيين وكسر بعض الكاميرات أثناء قيامهم بواجبهم المهني.

– منع وسائل الإعلام من قبل لجنة النظام من الدخول إلى المستشفى الميداني وتغطية الوقائع فيه يوم الجمعة الدامية، باستثناء الجزيرة وسهيل.

وأشياء أخرى تجدونها في هذه الرسالة:-

الدكتور ياسين سعيد نعمان المحترم

رئيس المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشترك

الأستاذ محمد قحطان المحترم

رئيس الهيئة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك

الأخوة أعضاء المجلس الأعلى والهيئة التنفيذية المحترمين

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع (انتهاكات حقوق الإنسان وتغليب لون واحد في ساحة التغيير في صنعاء)

بالإشارة للموضوع أعلاه تود الكتلة المدنية، وهي إطار عمل مدني يضم منظمات مدنية ونشطاء حقوقيين وطلاب وإعلاميين وسياسيين وشخصيات اجتماعية انبثق من الثورة الشعبية السلمية ويسعى إلى ضمانها وحمايتها، مخاطبتكم بخصوص جملة من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والممارسات ذات الطابع الاستحواذي على الساحة لصالح جهة ولون واحد مما يهدد القيم والمبادئ الديمقراطية المدنية التي تسعى هذه الثورة إلى تحقيقها وقامت من اجلها، ونخاطبكم هنا لكون هذه الممارسات تحسب بشكل صريح وضمني على أحد مكونات اللقاء المشترك وتحديداً التجمع اليمني للإصلاح، حيث ينتمي قيادة اللجان المسؤولة عن الساحة إلى عضويته وهي الأطراف القائمة بهذه الانتهاكات والممارسات.

ولقد قررت الكتلة مخاطبتكم بعد أن استنفذت خيارات المعالجة من خلال اللجان مباشرة وبسبب تزايد وقائع هذه الانتهاكات ولكونها بدأت تفصح عن طابع ممارسات ممنهج وليست مجرد حوادث فردية كما يتم التبرير دوماً، وهي تؤدي إلى مستوى مرتفع من الاحتقان في الساحة وخارجها وتشكل في بعضها جرائم تستدعي المساءلة والتحرك العاجل لوقفها علاوة على كونها تسيء إلى ما يطمح اليمنيين إلى إرسائه من قيم ومبادئ مدنية من خلال هذه الثورة وأثنائها.

ومن هذه الانتهاكات والممارسات الاستحواذية ما يلي:

– وجود معتقل يتبع لجنة النظام يتم فيه حجز مواطنين لفترات غير محددة يتم فيه التحقيق بطرق عنيفة وماسة بالكرامة الإنسانية.

– الاعتداء بالضرب العنيف من قبل أعضاء لجنة النظام على العديد من الأفراد الذين يترددون على الساحة بمبررات الاشتباه بكونهم "بلاطجة" أو "أمنيين".

– مداهمة العديد من الخيام من قبل أعضاء لجنة النظام بمبرر منع "الاختلاط" بين النساء والرجال.

– الاعتداء والاهانة من قبل أعضاء لجنة النظام على عدد من النساء بسبب الملبس والهيئة الشخصية.

– مضايقة عدد من النشطاء والناشطات على خلفية قيام بأنشطة مدنية وحقوقية في الساحة واعتبار لجنة النظام أرائهم غير مقبولة في الساحة.

– قيام أعضاء لجنة النظام بتفتيش الأوراق ومصادرة ما تراه غير مقبول.

– الاعتداء على عدد من المصورين والصحفيين وكسر بعض الكاميرات أثناء قيامهم بواجبهم المهني.

– منع وسائل الإعلام من قبل لجنة النظام من الدخول إلى المستشفى الميداني وتغطية الوقائع فيه يوم الجمعة الدامية، باستثناء الجزيرة وسهيل.

– تجول عناصر عسكرية وحراس لبعض الشخصيات القبلية بأسلحتهم في الساحة.

– سيطرة لون واحد على المنصة مع بعض الاستثناءات النادرة.

– عدم حساسية الجهة المسيطرة على المنصة على الدلالة السلبية لوجود بعض الشخصيات ومضمون خطابها على المكونات الوطنية.

– استخدام المنصة للتحريض على جهات وأفراد وتصفية الحسابات معهم وتسويق أفراد وجهات معينة.

– تغييب الشباب الذين ساهموا بفعالية في إطلاق الثورة السلمية لعدم انتمائهم للون المسيطر في المنصة واللجان المختلفة.

– عدم حساسية اللجان المختلفة والمنصة لموضوع استغلال الأطفال المخالف لطبيعتهم العمرية وحقوقهم.

وعلى ذلك فإن الكتلة المدنية تطرح هذه عليكم لضرورة القيام بعدد من الإجراءات السريعة لمعالجة ما تم إيراده أعلاه، وهي:

– التعاون الكامل مع لجنة حقوقية يتم تشكيلها من منظمات حقوق الإنسان المستقلة للتحقيق في هذه الانتهاكات والممارسات الخطيرة.

– الإغلاق الفوري للمعتقل الموجود في الساحة وتنحية كل فرد متورط في إدارته والانتهاكات الموجودة فيه فوراً.

– تنحية رئيس ونائب رئيس لجنة النظام نبيل الجرباني وإبراهيم المؤيد لمسؤوليتهم المباشرة عن كل هذه الانتهاكات وعدم تحركهم لوقفها رغم علمهم بها.

– تنحية كل فرد في لجنة النظام ساهم بأي مستوى في هذه الانتهاكات.

– إعادة هيكلة لجنة النظام وبنائها وفق معايير الشفافية والشراكة وبما يعكس ثقل الشباب والمستقلين.

– الاختيار التوافقي لشخصيات وأفراد ملتزمة بمعايير الحقوق والحريات في قيادة اللجان والوقف بشكل كلي وعاجل لأية ممارسات تمس الحريات الشخصية وخصوصاً تلك المتعلقة بقضية "الاختلاط" وحريات النساء خصوصاً.

– تشكيل لجنة توافقية متوازنة لإدارة المنصة ملتزمة بمبادئ واضحة تتيح التنوع وتلتزم بالمبادئ المدنية.

– وقف كافة إجراءات التفتيش والمنع والمصادرة للأوراق في الساحة وكل ما يمس بحرية التعبير في الساحة.

– الالتزام بمنع أية مضايقات تمس من قدرة الصحفيين/ات، والمصورين/ات، والناشطين /ات ، والمواطنين /ات في القيام بعملهم بمختلف الوسائل.

– ضمان أحرار اللقاء المشترك بالتزام أعضائهم بالنقاط الواردة أعلاه بشكل واضح وحاسم.

ونود التأكيد على أن ما تم إيراده أعلاه يشكل مؤشراً مفزعاً على سلوكيات خطيرة هي جزء مما انتفض اليمنيون واليمنيات ضده علاوة على تناقضها مع قيم الثورة السلمية والخطاب المعلن لأحزاب اللقاء المشترك وطموحات الكل في دولة مدنية حديثة تحترم حقوق الإنسان والتنوع الاجتماعي والثقافي والسياسي.

وتشدد الكتلة المدنية على أن هذه الرسالة هي واحدة من عدة إجراءات ستقوم بها الكتلة لمعالجة ما يحدث في الساحة ولذلك فهي تشدد مرة أخرى على ضرورة تحرك اللقاء المشترك بشكل سريع في هذا الشأن ومواقفاتنا برد مكتوب على ما أثرناه من نقاط بأسرع وقت ممكن.

وتفضلوا بقبول خالص تحياتنا،،،

الهيئة التنسيقية للكتلة المدنية

تضم الهيئة التنسيقية للكتلة الشخصيات التالية بصفتهم الشخصية وكممثلين لمنظماتهم (بالترتيب الأبجدي):

د. أبو بكر السقاف، أحمد سيف حاشد، أروى عبده عثمان، إلهام الكبسي، أمل باشا، حورية مشهور، حافظ البكاري، خالد أحمد عبدربه العواضي، رضية المتوكل، سامي غالب، سامية الأغبري، سميح الوجيه، صالح علي عبده ربه القاضي، عبدالباري طاهر، عبدالرشيد الفقيه، عبدالكريم الخيواني، علي ناصر البخيتي، ماجد المذحجي، محمد عايش، محمد العبسي، مها عوض، ناصر أحمد عباد شريف، هدى العطاس.

المركز اليمني لقياس الرأي العام، المؤسسة اليمنية للدراسات الاجتماعية، منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، منظمة التغيير للدفاع عن الحقوق والحريات، مؤسسة حوار للتنمية الديمقراطية، تحالف وطن، التحالف الوطني لمناهضة صفقة الغاز المسال والصفقات المشبوهة.

انتهاك الخصوصية وقذف الأعراض تروي وداد البدوي حكاية ما حصل لها هي وزميلاتها من قبل عسكر الفرقة ومليشات الإصلاح موضحة كيف صادروا تلفوناتهن بما فيها من صور عائلية وأرقام ورسائل خاصة ولم يتم إرجاعهن حتى اللحظة..وكيف وصفوهن بالمنحطات أخلاقيا وأشياء كثيرة لا يصدقها العقل..تقول وداد كنت آنا وجميلة علي رجاء في البداية لم نحب أن ننخرط في صفوف الأخوات من حزب التجمع اليمني للإصلاح.

حاولت اللجنة التنظيمية أن تمنعنا من السير على جانبي الشارع وأصروا إلا أن ننخرط بنساء الحزب فرفضنا ومشينا في الجانب الأيمن من الشارع بمحاذات المسيرة وعندما وصلنا إلى تحت جسر مذبح أمام البوابة الخلفية للجامعة التقينا بالناشطات أروى عثمان وهدى العطاس وإلهام الكبسي وامتنان الضواحي وانتصار سنان وعدد من النساء المدنيات.

في تلك الأثناء والمسيرة تنطلق حاول عدد من الرجال الاعتداء علي غير أن الزملاء من الشباب المستقلون أنقذوا الموقف وأبعدوني عنهم وما هي إلا لحظات حتى قام أعضاء حزب الإصلاح من اللجنة التنظيمية بعمل طوق أمني علينا من الشباب ورفضوا أن نخرج من هذا الطوق.

كنا آنا وجميله علي رجاء وهدى العطاس وأروى عثمان في داخل الطوق بينما زميلاتنا ذهبن ضمن المسيرة ، وعندها حاولنا معهم بالهدوء لكنهم اعتدوا علينا بالضرب خلال محاولاتنا للخروج من طوقهم لنلحق بالمسيرة.

عندها جلسنا في الأرض وهنا قام أحد الرجال بضربنا وكان متقدم في السن وأعتبر وجودنا غلط وساعده الشباب بالاعتداء علينا بالضرب.

وبعد تدخل الزملاء من الناشطين في التكتلات الشبابية المستقلة مشينا في المسيرة وكان هناك من يهتف بأننا منحلات أخلاقياً وبأننا مدعومات من الرئيس صالح، لكننا تجاهلنا وواصلنا المسيرة وأمام مبنى جامعة العلوم والتكنولوجيا واجهناهم مجدداً وكانوا يصرون بأن ننخرط في المسيرة النسائية التي كانت قد تقدمتنا، وهنا أقدم الشباب من الإصلاح على مداهمتنا فوراً بالضرب وكان هناك من يصب الماء علينا من أعلى الجسر تماماً في نهاية الجسر باتجاه الستين فيما بعضهم هجم علينا، وعندها سمعنا إطلاق النار من قبل الفرقة أولى مدرع صرخت البعض خوفاً وواصلوا ضربنا وكانت ألفاظهم بذيئة وعدائية في سبهم وشتائمهم وكلامهم البذيء.

قالوا لنا بأنهم قلقون من أن يصورونا وينشرون صورنا بعد فبركتها بالنت بصور خليعة وسكس حتى يعرف العالم أننا نساء سكس لا ناشطات هكذا قالت عناصر حزب التجمع اليمني للإصلاح عندما رفضنا أن ننصاع لأوامرهم.

اعتقدنا أن عناصر الفرقة أولى مدرع التي يقودها علي محسن الأحمر ستنقذنا مما نحن فيه لكنها أتت لتمارس عنف أكثر ضدنا سمعونا ألفاظ بذيئة لم اسمعها من قبل وسحبوا منا أجهزة التلفون والكيمرات وفتشوا حقائبنا وأرعبوا الفتيات بتصرفاتهم الهمجية ..

فعلوا علينا طوق أمني من العناصر العسكرية ومنعونا من الحركة ومغادرة المكان .. كانوا يقولون أنتن معتقلات هنا وممنوع التحرك ..

حاول زملاؤنا حمايتنا لكنهم اعتقلوهم بطريقة عنيفة وسحبوهم إلى سياراتهم لنقلهم إلى مبنى جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تحولت إلى معتقل ..

وفي مشهد اعتقال الزميل باسم أمين أحمد مغرم حاولنا آنا وهدى العطاس منعهم من اعتقاله فقال العسكري بالفرقة أولى مدرع هو مطلوب وسنقتله..

قلت له لماذا؟

قال سيقتل ولدينا أوامر عليا بقتله.

وعندما رفضنا أن يتم سحب زميلنا عمد جنود الفرقة أولى مدرع إلى ضربنا بأعقاب البنادق ووجهوا سلاحهم إلى صدورنا لإرعابنا وتم سحب الزميل ومعه الزميل حمدي ردمان ووليد عبدالمولى على نفس السيارة.

وهنا زاد قلق الشباب فرفضوا المغادرة وفضلوا حمايتنا ، كان كلما أقترب منا شاب مسكوه وسحبوه إلى مبنى جامعة العلوم والتكنولوجيا وحاولوا سحب فتاتين من زميلاتنا بسبب رفضهن تسليم التلفونات وقام الشاب محسن الاغبري بالدفاع عنهن فسحبوه للمعتقل "الجامعة".

عندها رفضنا المغادرة وفضلنا البقاء في أماكننا حتى يفرجوا عن زملائنا من تم اعتقالهم.

وهنا تواصلنا مع الزملاء الإعلاميين والحقوقيين مثل عبدالكريم الخيواني وسامي غالب وعبدالاله سلام وعبدالرشيد الفقيه ورضية المتوكل الذين حضروا للتو، وعندها وصل الإعلامي عبدالغني الشميري لحل المشكلة وطلب منا أن نذهب للفرقة لكي يقدم رئيس الفرقة اعتذاره عما حدث لكنا رفضنا وفضلنا النزول للساحة مع الشباب وهتفنا ضد لجنة النظام حتى وصلنا وجلسنا مع رئيس اللجنة "نبيل" الذي سمع منا بإذن من طين وأخرى من عجين ولم يبد أي تفاعل أو يطرح أي حلول، أخذ أرقام للتواصل معنا ووعد بإعادة أجهزتنا وحل المشكلة لكن لم يحدث حتى اللحظة أياً من ذلك.

وخلال جلوسنا مع لجنة النظام في الساحة توارد عدد من الحقوقيين والصحفيين وسمعوا منا وطلبوا أن نحل المشكلة ودياً لكن لم نجد أي بوادر لهذه الحلول ولم يتم الاتصال بنا من قبل اللجنة وحتى اللحظة لم يعيدوا أجهزتنا ومازال تلفوني لديهم بما فيه من صور وأرقام.

سعاد القدسي والمستبدين الجدد

ومن صفحات الفيس بوك نشرت الناشطة الحقوقية سعاد القدسي بيان اتحاد الأدباء حول الاعتداء الذي تعرضت له الأديبة هدى العطاس وأروى عثمان ووداد البدوي ويقول البيان بغضب مستشيط تلقت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين نبأ تعرض مجموعة من الأديبات والناشطات الحقوقيات للاعتداء من قبل عناصر في الفرقة الأولى مدرع وأعضاء من لجنة النظام المنتمين لحزب التجمع اليمني للإصلاح في مسيرة مساء أمس السبت الموافق ١٦/٤/ ٢٠١١م.

وإن اتحاد الأدباء إذ يدين بشدة الاعتداء اللا أخلاقي وغير المبرر على الأديبتين هدى العطاس وأروى عثمان وزميلاتهما من الناشطات الحقوقيات... ليرفض أي وصاية على المحتجات سلمياً مهما تكن مرجعية تلك الوصاية أو مبرراتها فما بالك إذا كان ذلك الاعتداء ممن يزعمون أنهم شركاء في النضال والثورة ... ويحذر الاتحاد من بوادر قمعية تحاول بعض الجهات فرضها على المحتجين معتبراً ذلك بداية انحراف بالثورة السلمية عن أهدافها التي تؤكد- ويجب أن تظل كذلك- على تساوي جميع المشاركين فيها في الحقوق والواجبات... لأن زمن التمايز الاجتماعي المبرر بالعنف ضد المرأة وقمع حريتها ومصادرة حقوقها قد ولى إلى غير رجعة وما عاد لعصر الحريم موضع في قاموس أبناء اليمن بعد اليوم... أخيراً يؤكد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين على احتفاظه بكامل حقوقه في ملاحقة المعتدين على الناشطات من أعضائه وتناقش سعاد مع شباب الفيس بوك وتقول نحن نثور من اجل الكرامة والحقوف والحريات وليس من اجل العبودية والاستبداد وتتمنى أن يصحح الشباب مسار اعتصاماتهم في الاتجاه الصحيح خلال الفترة القادمة ويشاطرها الرأي احمد قايد الذي يقول لاسكوت بعد اليوم عن أخطاء الأوصياء في الساحات وتوضح سعاد أنها حين انتقدت تلك الممارسات مبكرا واجهت مشاكل وانتقادات واتهامات بشق الصف وقالت متسائلة صمتنا لم يبقي الصف ملموما معترفة أن الشرخ في الساحات قد صار مثل الشارع اختطاف وانتهاك.

ومن صفحة رحمة حجيرة نقراء التالي عبرت الأستاذة القديرة رحمة حجيرة رئيسة منتدى الإعلاميات عن قلقها الشديد من الممارسات الغير مسئوله التي تقوم بها جماعات حزب الإصلاح في ساحة الجامعة وكشفت في اتصال للتلفزيون أن كل من أروى عبده عثمان وهدى العطاس ووداد البدوي وعدد من الناشطات تعرضن للاعتداء باعقاب بنادق جنود الفرقة الأولى يوم أمس، كما تم سلبهن أجهزة الموبايلات، وتلفظ عليهن بعضهم بألفاظ نابية وسيئة ، وأكدت حجيرة أن هذه الإجراءات ليست جديدة مشيرة إلى قيام اللجان التنظيمية للإخوان المسلمين بخطف شابين قبل عدة أيام واقتيادهما إلى مكان غير معروف، إلى جانب تعرض الشباب المستقلين إلى مضايقات مستمرة وصفتها الأستاذة حجيرة بأنها أسوأ من ما يمارسه النظام في حقهم.